



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah Aş-Şaff (The Ranks)

سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^ط

أي نزهه فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليباً للأكثر

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَهُوَ الْعَزِيزُ

في ملكه

الحكيم

في صنعه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

.2

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ

في طلب الجهاد

مَا لَا تَفْعَلُونَ

إذ انهزمتم بأحد

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

.3

كَبُرَ

عظم

مَقْتًا

تميز

عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا

فاعل كبر

مَا لَا تَفْعَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُورٌ

.4

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

ينصروهم

الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا

حال، أي صافين

كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ

ملزق بعضه إلى بعض ثابت

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ^ط

5.

وَ

اذكر

إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي

قالوا: إنه أدر، أي منتفخ الخصية وليس كذلك، وكذبوه

وَقَدْ

للتحقيق

تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

الجملة حال، والرسول يحترم

فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ^ج

فَلَمَّا زَاغُوا

عدلوا عن الحق بإيذائه

أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

أما لها عن الهدى على وفق ما قدره في الأزل

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

الكافرين في علمه

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَ

اذكر

إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

لم يقل: يا قوم لأنه لم يكن له فيهم قرابة

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ

قبلي

مِنَ التَّوْرَةِ وَإِنِّي مُبَشِّرٌ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ^ص

قال تعالى

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

فَلَمَّا جَاءَهُمْ

جاء أحمد الكفار

بِالْبَيِّنَاتِ

الآيات والعلامات

قَالُوا هَذَا

أي المجيء به

سِحْرٌ

وفي قراءة ساحر، أي الجائي به

مُبِينٌ

بَيِّنٌ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

.7

وَمَنْ

أي لا أحد

أَظْلَمُ

أشد ظلماً

مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

بنسبة الشريك والولد إليه ووصف آياته بالسحر

وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ^ج

الكافرين

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ

.8

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا

منصوب بأن مقدره واللام مزيدة

نُورَ اللَّهِ

شرعه وبراهينه

بِأَفْوَاهِهِمْ

بأفواههم إنه سحر وشعو وكهانة

وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

وَاللَّهُ مُتِمُّ

مظهر

نُورِهِ

وفي قراءة بالإضافة

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

ذلك

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

.9

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

يعليه

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

جميع الأديان المخالفة له

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

ذلك

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

.10

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ

بالتخفيف والتشديد

مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

مؤلم، فكأنهم قالوا نعم فقال:

.11

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ^ج

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

تُؤْمِنُونَ

تدومون على الإيمان

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

أنه خير لكم فافعلوه

.12

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي

جَنَّاتٍ عَدْنٍ

يَغْفِرُ

جواب شرط مقدس، أي إن تفعلوه يغفر

ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ^ج

إقامة

ذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

وَ

يُوتِكُمْ

أُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

بالنصر والفتح

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ

لدينه وفي قراءة بالإضافة

كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

كَمَا قَالَ

الخ المعنى: كما كان الحواريون كذلك الدال عليه قال

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

أي من الأنصار الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصرته الله

قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ

والحواريون أصفياء عيسى وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحور وهو البياض

الخالص وقيل كانوا أقصاريين يحورون الثياب، أي يبيضونها

فَأَمَّنْتُ طَائِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتُ طَائِفَةً

فَأَمَّنْتُ طَائِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بعيسى وقالوا إنه عبد الله رفيع إلى السماء

وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ

لقولهم إنه ابن الله رفعه إليه فاقتلت الطائفتان

فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

فَأَيَّدْنَا

قويْنَا

الَّذِينَ آمَنُوا

من الطائفتين

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ

الطائفة الكافرة

فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

غالبين



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com